

بحار الأنوار

[576] لا عيش إلا فلق قحف الهام * من أرحب ويشكر شبام قوم هم أعداء أهل الشام * كم
من كريم بطل همام وكم قتيل وجريح دامي * كذاك حرب السادة الكرام فبرز سعيد بن قيس
يرتجز ويقول: لا هم رب الحل والحرام * لا تجعل الملك لاهل الشام فحمل وهو مشرع رمحه فولى
معاوية هاربا ودخل في غمار القوم وجعل قيس يقول: يا لهف نفسي فاتني معاوية * على طمر
كالعقاب هاوية والراقصات لا يعود ثانية * إلا هوى معفرا في الهاوية وبرز ابو الطفيل
الكناني قائلا: تحامت كنانة في حربها * وحامت تميم وحامت أسد وحامت هوازن من بعدها *
فما حام منها ومنهم أحد طحنا الفوارس يوم العجاج * وسقنا الارازل سوق النكد وجال علي
عليه السلام في الميدان قائلا: أنا علي فاسألوني تخبروا * ثم أبرزوا لي في الوغى وأبدروا
سيفي حسام وسناني يزهر * منا النبي الطاهر المطهر وحمزة الخير ومنا جعفر * وفاطم عرسي
وفيها مفخر هذا لهذا وابن هند محجر * مذبذب مطرد مؤخر فاستخلفه عمرو بن الحصين بن
السكوني على أن يطعنه فرآه سعيد بن قيس قطعنه وأنشد: أقول له وفي رمحي حناه * وقد قرت
بمصرعه العيون ألا يا عمرو عمرو بني حصين * وكل فتى ستدركه المنون أتطمع أن تنال أبا
حسين * بمعضلة وداما لا يكون
